الزواج السياسي

وأثره في العلاقات الخارجية البيزنطية (867-1056م)

.....

أ.م د. خالد حمو حساني – رامي ربيع محمود –جامعة تكريت

كلية التربية – للعلوم الانسانية– قسم التاريخ

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.3.2018.r

المقدمة

استندت الدول والامبراطوريات في سياستها الخارجية على ركيزتين اساسيتين هما الجيش والوسائل السلمية , ودأبت الامبراطورية البيزنطية بجد لبناء جيشا قويا تسنده وسائل سلمية نشيطة لتحقيق سياستها التي تهدف للسيطرة على العالم, وبسبب الحدود الطويلة للإمبراطورية ومجاورتها لشعوب عديدة ذات جذور حضارية احيانا وبربرية احيانا اخرى فقد أدت الوسائل السلمية ومنها (الزواج السياسي) دورا كبيرا وواضحا في تحييد أو منع اي عدوان يهدد حدودها, وحتى الأباطرة لم يكونوا يترفعوا بالزواج من نساء اجنبيات مع ان بعضهم يرى ان في ذلك حماقة لم تجلب للإمبراطورية اية مصلحة او منفعة .

ان طبيعة الموضوع تطلب البحث الدقيق بين السطور للعثور على حالة مصاهرة لإمبراطور أو امير او أميرة بيزنطية مما شكل أحد صعوبات البحث فضلاً عن ذلك تطلب البحث الرجوع لمصادر اجنبية تحتاج الى ترجمة كصعوبة اخرى .

اقتضت منهجية البحث تقسيمه الى عناوين فرعية اختص كل عنوان منها بحالة مصاهرة وما نتج عنها وكما مقسم في أدناه :

اولا : زواج بطرس من ماريا

ثانيا : زواج رومانوس من برثا

ثالثا : زواج اوتو الثاني من ثيوفانو

رابعا : زواج فلاديمير وآنا

خامسا : زواج بقرط الرابع و زوي

سادسا : زواج فسيفرلود و ماريا

اولا : زواج بطرس من ماريا

تجدد الصراع بين الامبراطورية البيزنطية و البلغار بعد فترة طويلة من الهدوء والسلام طول عهد الملك بوريس , لأسباب اقتصادية [1].

ويذكر المؤرخ البيزنطي يوحنا سكليتزيس أن سبب الصراع هو موافقة الامبراطور ليو السادس في عام 894م على احتكار التجار البيزنطيين لتجارة بلغاريا , وفرض رسوم جمركية باهظة على التجار البلغار , كما أمر بنقل مخازن بضائع التجار البلغار من القسطنطينية الى

مدينة سالونيك [2] , وبعد إهمال الامبراطور شكوى التي قدمها الملك سيمون , دفع ذلك سيمون الى اللجوء الى الحرب , فأغار على الاراضي البيزنطية عام 984م أنزل هزيمة ساحقة بالقوات البيزنطية , التي لم تستطيع مواجهة جيش سميون فقد كانت مشغولة بحربها مع المسلمين [3].

كما لم تنجح بيزنطة بتحريض المجر ضد البلغار , فقد استعان سيمون بالقبائل البشناق و حقق انتصار على المجر ثم على بيزنطة , فأحرز انتصاراً حاسمه على القوات البيزنطية في معركة بلغاروفيجون ***Bulgarophygon*** عام 896م قرب مدينة أدرنه [4]، واضطرت بيزنطة بعد هذه المعركة الى عقد معاهدة ودفع الجزية والتنازل عن بعض الاراضي لصالح البلغار , ولم يقع اي صدام بعد هذه المعاهدة حتى وفاة ليو السادس [5].

وتجدد الصراع مرة أخرى بعد وفاة ليو السادس 912م وتولى أخيه الكسندر الحكم , إذ رفض دفع الجزية للبلغار [6]، وقد أستغل سيمون ذلك وبدأ بالدخول الى الاراضي البيزنطية , كما استغل الصراع داخل القسطنطينية على السلطة وحقق انتصارات عديدة على البيزنطية , وكان اشدها انتصار عام 917م قرب نهر أخيلوس ***Achelous*** قرب مدينة انخيالوس ***Anchialus*** في تراقيا والتي أفني الجيش البيزنطي عن بكرة أبيه [7], لقد مني الروم بهزيمة نكراء وعلا الصراخ في صفوفهم بعد أن اخذوا يتدافعون وينكل بهم الاعداء وتحملوا مذبحة لا مثيل لها في التاريخ , وقتل عدد كبير من قادة الروم [8].

بعد فشل البطريرك نيكولاس مستيكوس والامبراطورة زوى أم الامبراطور قسطنطين السابع في مواجهة البلغار , وما تعرضت له بيزنطة من حرج , تطلب الامر بعد ذلك حاكم عسكري يستطيع اخراج الامبراطورة من هذا الوضع [9].

أستطاع القائد البحري رومانوس ليكابينوس الذي كان سياسي من الطراز الاول من الوصول الى الحكم و السيطرة على السلطة بعد ان تزوج أبنته الى الامبراطور قسطنطين السابع عام 919م , وبذلك قضى على طموح سيمون بتزويج أحدى بناته لقسطنطين السابع [10].

على أثر ذلك قام سيمون في عام 924م بمحاصرة القسطنطينية للمرة الثانية ، وبعد ان أدرك سيمون عدم قدرته على دخول القسطنطينية كما جرى في المرة الاولى عام 913م [11]، وافق على رفع الحصار وتسوية الخلافات بين البلغار والامبراطورية البيزنطية بالمفاوضات والطرق الودية وأن تدفع بيزنطة جزية سنوية , وأنتهى الخطر البلغاري على بيزنطة بوفاة الملك سيمون في عام 927م وتولى أبنه بطرس الحكم [12].

لذلك نرى أن رومانوس ليكابينوس سعى الى اقامة علاقات سلمية مع البلغار , و زوج حفيدته ماريا ليكابيوس أبنة كريستوفو الابن الاكبر له الى الملك بطرس , وبذلك ضمن السلام مع البلغار حتى وفاة بطرس سنة 969م [13].

ثانيا : زواج رومانوس من برثا

شهد النفوذ البيزنطي في جنوب ايطاليا تراجع كبير في النصف الاول من القرن العاشر الميلادي , إذ كانت بيزنطية مشغولة بحربها مع سيمون ملك بلغاريا.

بعد أن فرض الفاطميين سيطرتهم على صقلية وشمال أفريقيا في عام (305هـ/917م) , نهجوا سياسة أسالفهم الاغالبة أتجاه المملكات البيزنطية في جنوب إيطاليا [14]، إذ هاجم الفاطميين كالابريا في أوائل عام (306هـ/ 918م) وتركز الهجوم على ريو ولم يجد الفاطميين اي مقاومة , ثم غادروا المنطقة بعد أن أخذوا الغنائم والاسرى [15]، وفي عام (310هـ/922م) هاجم القائد الفاطمي مسعود بن غالب الوسولي مدينة أجاثيا قرب ريو ثم دخلها و غنم منها ثم عاد الى المهدية[16].

في عام (313هـ/925م) قادة والي عبيد الله على صقلية سالم بن راشد حملة أخرى على كالابريا , واستولى على عدة مدن , وتعتبر من اهم الحملات لما حققه من انتصارات على البيزنطيين , والمعارضين للحكم الفاطمي في صقلية[17].

أدرك حاكم كالابريا بعد هذه الحملة أن يعقد الصالح معهم و يدفع الجزية قدرها 11 الف قطعة ذهبية حتى يأمن الغارات الفاطمية [18]، الى أن تأخير دفع الجزية جعل عبيد الله ينقض الصلح ويجهز حملة كبيرة بقيادة صابر الخادم عام (316هـ/ 928م) واتجه نحو مدينة ابوليا ***Apulia*** , فهاجم تارنتو واستولى على عدد من القواعد البحرية وحاصر سالرنو

Salerno ونابولي حتى أضطرتا الى دفع الجزية , وبقيت المدن في جنوب إيطاليا تدفع الجزية طول عهد عبيد الله [19].

في عهد القائم بأمر بالله الفاطمي أرسل اسطولاً ضخماً بقيادة يعقوب بن إسحاق حتى يعيد السيطرة على البحر الآدرياتي , وحاصر مدينة جنوه ودخلها عنوة وقتل من فيها من محاربين وسبى النساء والاطفال , وحرق عدد كبير من السفن البيزنطية, ثم غادرة الى سردينيا قبل ان يعود الى المهدية وأستقبل بحفاوة بالغة [20].

فضلاً عن غارات الفاطميين فقد شهدت الممتلكات البيزنطية غارات الهنغاريين بين عامين 922-926م على سواحل كمبانيا ***Campania*** استهدفت السلب والنهب[21].

كما قامت ثورة في كالابريا عام 922م بسبب زيادة الضرائب وسياسة الاستراتيجوس التعسفية ضد السكان , أدت الى اغتيال الاستراتيجوس البيزنطي[22].

وأدت الفوضى والغارات على مدن جنوب إيطاليا وعدم استطاعت البيزنطيين حماية المدن التي كانت خاضعه لها الى أعلن اللومباردين الخروج من التبعية البيزنطية , فتحالف لاندولف أمير كابوا مع أبن أخيه كوايمر ***Guaimar*** أمير سالرنو وقاموا بغزو أبوليا من استعادتها من البيزنطيين كما انضم اليهم قوات من بيفنتو وسيوليت [23].

لذلك أرسل الامبراطور رومانوس ليكابينوس اسطولاً الى جنوب ايطاليا بعد أن انتهى من مشاكل الشرق بقيادة البطريق كوسماس ***Cosmas*** عام 935م من أجل حماية مصالح بيزنطية هناك [24].

كما لجأ الى الطرق السياسية السلمية بتحالف مع هيو البروفنسالي ملك إيطاليا ***Hugh of Provance*** وزوج رومانوس بن الامبراطور قسطنطين السابع من أبنته برثا ***Bertha*** في عام 944م , التي اصبح يطلق عليها يدوكيا ***Eudocia*** في البلاط البيزنطي نسبتاً الى جدة قسطنطين المشمولة بحب السيد المسيح [25].

وقد كان من ثمار هذا الزواج القضاء على تمرد أمراء اللومباردين واعادة ابوليا الى بيزنطية ، والقيام بحملات مشتركة ضد الفاطميين وتحقيق العديد من الانتصارت عليهم [26]، واعادة الهدوء في جنوب ايطاليا , بعد أن كادت تخسر ممتلكاتها هناك .

ثالثا : زواج اوتو الثاني من ثيوفانو

لم تكن فكرة الزواج من الغرب جديدة على الاسرة المقدونية , إذ عمل باسيل الاول على تزويج أبنه ليو السادس من ابنه الملك لويس الثاني لغرض شن هجوم مشترك على المسلمين في جنوب إيطاليا وصقلية [27].

في عام 962م توج البابا يوحنا الثاني عشر ***John XII*** (955–964) اوتو الاول امبراطوراً , وبذلك أصبح اوتو الاول مؤسس الامبراطورية الرومانية المقدسة , ومن أجل اعادة احياء الامبراطورية الغربية كان على اوتو الاول فرض سيادته على إيطاليا , وهذا من شأنه أن يتعارض مع المصالح البيزنطية في إيطاليا[28].

كانت الفرصة سانحة لاوتو الاول في ذلك , إذ كان الامبراطور نقفور فوقاس مشغولاً بحروبه مع المسلمين في الشرق ، الا أن اوتو الاول أراد ضم الممتلكات البيزنطية بطرق سلمية , وقد أرسل سفارة الى القسطنطينية عام 962م ، وكان يطمح منها نقفور بعقد تحالف لمواجهة المسلمين في جنوب ايطاليا ولكنها فشلت [29]، وفي عام 968م أرسل سفارة أخرى لنفس الغرض وطلب زواج أبنه اوتو الثاني من أحدى الاميرات البيزنطيات مقابل تنازل بيزنطية عن ممتلكاتها بشكل سلمي [30].

لكن نقفور فوقاس رفض ذلك و أعتبرها أهانه لبيزنطية , كما كان رفض استخدام اوتو الاول لقب امبراطور الرومان واعتبره الاباطرة البيزنطيين فقط [31]، أضافة الى قيام اوتو الاول بالهجوم على باري التابعة للبيزنطية , و اخضاعه كل ايطاليا تقريبا تحت سلطانه و اعتراف امراء اللومباردين أمير كابوا (قلورية) ***Capua*** و بنيفنتو ***Benevento*** بسيادته اللذين يدينا بالولاء الى بيزنطة [32].

وبعد فشل اوتو الاول بطرق السلمية بدا باستخدام السلاح وتوجه عام 969م بحملة نحو جنوب ايطاليا مع امير كابوا باندولف وأشتبك مع الحاميات البيزنطية متجهاً نحو ثغر

كالابريا ***Calabria*** , الا أنه سرعان ما انسحب وترك قيادة للباندولف [33]، وعلى الرغم من الهزائم التي منيت بها القوات البيزنطية الا أنها لم تخسر الكثير من ممتلكاتها في جنوب ايطاليا , كما استطاع القوات البيزنطية من أسر باندولف وأرسله الى القسطنطينية [34].

في نفس العام توفي نقفور فوقاس وأصبح يوحنا تزيمسكس امبراطوراً , وفي هذا الاثناء أصبح الموقف في القسطنطينية حرجاً جداً , اذ كان ينظر الى يوحنا على أنه قاتل الامبراطور نقفور , ولم يتوجه البطريرك بوليكتس ***Poleyctes*** الا بعد موافقته على تنفيذ شروط البطريرك [35]، وقد وافق على ذلك وأعلن براءته من مقتل الامبراطور وقام بنفي الامبراطورة ثيوفانو , والغاء جميع قراراته الجائرة التي أصدرها نقفور بحق الكنيسة , وتنازل عن الكثير من الممتلكات نصفها للكنيسة والاديرة والنصف الاخر الى الفقراء والمساكين [36].

أما في الشمال فقد تفاقم خطر الروس بعد ان هزموا البلغار , إذ استعان نفقور بهم من أجل غزو البلغار [37]، وفي عام 970م أزداد طمع الامير الروسي سيفاتوسلاف ودخل تراقيا في الاراضي البيزنطية متوجهاً الى القسطنطينية مما سبب الذعر في المدنية , وقام يوحنا تزيمسكس بتجهيز جيشاً ووضع عليه أفضل القادة وأستطاع ان يحقق انتصاراً و اضطر الامير الروسي من الرجوع الى بلغاريا [38]، وفي عام 972م أنتصر الجيش البيزنطي انتصاراً ساحقاً في العاصمة البلغارية برسلاف وطرد الروس من البلغار وأعاد القيصر البلغاري بوريس الى عرشه [39].

فضلاً عن ثورة القائد برداس فوقاس بن ليو القربلاط وأبن اخو الامبراطور نقفور فوقاس في اقليم كبدوكيا في آسيا الصغرى وأعلن نفسه امبراطوراً وتجمع حوله عدد كبير من مناصريه والمغامرين واصبحت تشكيل خطر كبير على الامبراطورية نظراً للظروف التي تمر بها [40].

أما في الشرق فقد كان الخطر الاسلامي قائم , واستطاع الفاطميين الاستيلاء على مصر عام 359هـ/969م والقضاء على حكم الاخشيديين وأصبحت مركز للدولة الفاطمية , وحاولوا بعدها الاستيلاء على بلاد الشام وانقاذ أهلها من الهجمات البيزنطية و استرجاع المدن التي استولوا عليها [41].

بعد مقتل نقفور فوقاس جهز اوتو الاول جيشاً وتوجه صوب جنوب ايطاليا عام 970م , وعاث في نابولي وما جاورها من الاراضي فساداً , وفي هذا الاوقات الحرجة التي كان يمر بيها يوحنا تزيمسكس في القسطنطينية , رأى انه من الافضل ان يجد حلاً سلمياً , وقد اطلق سراح باندولف الذي لم يجد أفضل منه ليكون الوسيط في المفاوضات نظراً لعلاقته مع اوتو الاول [42].

وتم الموافقة على زواج اوتو الثاني من ثيوفانو[43]، أبنة اخت يوحنا تزيمسكس , وبذلك سحب اوتو الاول جميع قواته من الممتلكات البيزنطية في ايطاليا [44],انتهت بذلك مشكلة بيزنطة في ايطاليا التي كانت بعيدة عن أنظار البيزنطيين, وتفرغ يوحنا تزيمسكس لمواجهة المشاكل الاخرى , وأستطاع تثبيت حكمه , و القضاء على التهديد الروسي , وثورة برادس فوقاس , ووجه جهوده نحو محاربة المسلمون في الشرق .

رابعا : زواج فلاديمير وآنا

بعد وفاة الامبراطور يوحنا تزيمسكس عام 976م تولى الحكم الامبراطور باسيل الثاني , بعمر ثمانية عشر عاماً [45]، وقد طمع كل من خال باسيل الثاني الخصي باسيل الملقب براكميومينوس و كبير الوزراء في عهد الامبراطورين السابقين , والقائد بارداس سكليروس، في تسلم العرش كقسمين للامبراطور مثل نفقور فوقاس و يوحنا تزيمسكس [46].

سيطر الخصي باسيل على الحكم والجيش , وفرض الضرائب و يتولى الامور العامة , و المشاركة في جميع القرارات التي يأخذها الامبراطور الشاب [47]، فقام بعزل بارداس سكليروس القائد الاعلى للجيوش في اسيا الى قائد ثغر الجزيرة ، خوفاً من يغتصب العرش بمساعدة أنصاره داخل القوات البيزنطية [48].

ولم يكن المنصب الجديد ليليق بسكليروس من وجهة نظره لما قدمه من تضحيات والانجازات التي حققها للإمبراطورية ، وبالفعل بدأت الثورة و نادى الجند بسكليروس امبراطوراً في عام 976م , وقد أيد الجند المرابطين في أرمينيا وبعض الامراء المحليين الذين تفاوض معهم سكليروس [49].

سيطر سكليروس على ملطية التابعة للإمبراطورية البيزنطية وأخذ الاموال التي كانت موجودة فيها واتخاذها عاصمة للعمليات الحربية [50]، أما الخطوة الثانية فقد قام بعقد معاهدات مع الامراء المسلمين المجاورين , وطلب من أبي تغلب الحمداني اني يمده بما لديه من جند , مقابل مساعدته على ارجاع أمارته الموصل التي سيطر عليها بني بويه , ولكن ابي تغلب لم يرسل الا عدد قليل من الجند وبقى يراقب الاحداث [51].

أستطاع سكليروس أن يحقق انتصارات عديدة على القوات البيزنطية في نهاية سنة 367هـ/ 977م , وقد حل الذعر والخوف في القسطنطينية وفي الامبراطور نفسه , ولم يبق خيار أما باسيل الثاني وخاله سوى أرجاع القائد برداس فوقاس من منفاه كان لا يقل عن سكليروس في طموحه للوصل الى الحكم[52].

ويذكر المؤرخ باسليوس أن باسيل الثاني أخذ من برداس فوقاس العهد والمواثيق داخل الكنيسة على عدم الخيانة و الوفاء بالعهد , وجعله القائد الاعلى للجيش البيزنطي الذي يقاتل سكليروس [53].

وقد تمكن برداس فوقاس من تحقيق الانتصارات على سكليروس بعد عدة هزائم, إذ جرت المعركة الفاصلة في سهل بانكاليا ***Bankaalia*** عام 979م قرب مدينة عمورية [54]، وانتهت الثورة التي دامت اربع سنوات , وقد نتج عنها تخريب ودمار الثغور في آسيا الوسطى [55].

ويذكر المؤرخ متي الرهاوي أن سلكيروس هرب بعد المعركة الى البلاد الاسلامية , وبقى في بغداد حتى عودته مرة أخرى الى الامبراطورية البيزنطية بعد مدة [56].

اشتعلت الثورة مرة اخرى لكن بشكل أخطر من قبلها , إذ زاد سخط القادة البيزنطيين في الشرق بعد الهزيمة التي تعرض لها الجيش البيزنطي في بلغاريا عام 986م , و عدم اخذ النصيحة والمساعدة في تجهيز الحملة منهم [57] , بعد أن سمع سلكيروس بما حدث في بيزنطة من هزيمة على يد البلغار تمرد برداس فوقاس , وطلب من الامير البويهي صمصام الدول أطلاق سراحه وأن يمده بالمال والرجال حتى يقتال الامبراطور باسيل الثاني , ووافق

صمصام على ذلك وعقد اتفاق بينهم أذا نجح سلكيروس في الوصول الى الحكم بان يطلق جميع الاسرى المسلمين [58].

وفي هذه الاثناء أعلن برداس فوقاس الثورة لما تعرض له من ذل وأهانه في السنوات السابقة وعزله من منصبه قائد القوات البيزنطية للجيش في الشرق , وفي عام 987م أعلن نفسه امبراطوراً [59]، وكانت ثورة برداس أخطر بكثير إذ كان جيشه يضم ضباطاً برتب من أعلى الرتب , وعدد كبير من ملاك الاراضي من الاقطاعين في اسيا الصغرى [60].

وعقد اتفاق بين برداس و سكليروس و تقسيم الامبراطورية فيأخذ برداس القسم الاوروبي و القسطنطينية و سكليروس يأخذ الجزء الاسيوي , وبعد فترة قصيرة اعتقل برداس فوقاس سكليروس , وأصبح المطالب الوحيد للعرش , وخضعت كل له آسيا الصغرى [61].

في بداية عام 988م تقدم برداس فوقاس نحو القسطنطينية محاولاً الهجوم براً و بحراً [62]، وفي هذه الاثناء لم يكن أمام باسيل الثاني سوى طلب المساعدة من قوى خارجية , وأرسل الى الامير الروسي فلاديمير يطلب منه المساعدة مقبل وعد باسيل الثاني بتزوج أخته له, بشرط أن يعتنق المسيحية , و قدم فلاديمير على راس جيش يقدر بستة الف مقاتل [63]، واستطاع مع باسيل الثاني من القضاء على برداس فوقاس في معركة أبيدوس في عام 989م , وتوفي بعدها برداس فوقاس بعدها [64].

أما سكليروس فقام بثورة جديدة الا انها انتهت بالوسائل السلمية بعد أن أرسل باسيل الثاني سفارة اليه ويطلب منه التوقف عن الثورة مقابل حصوله على لقب رفيع والامان ووافق سكليروس على ذلك [65].

وتزوج فلاديمير من آنا ***Aaan*** رومانوس أخت باسيل وليدة الحجرة الارجوانية وعمد فلاديمير كنيسة القديس باسيل [66]، وبذلك يكون باسيل اول من قبل ان تتزوج أميرة بيزنطة مولود في الحجرة الارجوانية إذ لم يكن يسمح بذلك من قبل .

ويذكر الإمبراطور قسطنطين أن على الإمبراطور امور لا يعطيها الى اجنبي وهي سر النار الاغريقية , ويد أميرة مولودة في الغرفة الارجوانية [67].

حقق باسيل الثاني بهذا الزواج مكاسب عديدة , إذ قضى على التمردات الداخلية, واعتناق الروس الديانة المسيحية على المذهب الارثوذكسي واصبحت كنيسة الروس تابعة الى بطريركية القسطنطينية , استعان بالقوات الروسية التي أصبحت جزء مهم من الحرس الامبراطوري .

خامسا : زواج بقرط الرابع و زوي

عمل أباطرة الاسرة المقدونية على استمرارية العلاقات السلمية مع مملكة الكرج [68] و أرمينيا ، حتى تكون حاجزاً للحدود الشرقية الشمالية لبيزنطة .

وجه الامبراطور باسيل الثاني حملة عسكرية ضد مملكة جورجيا وذلك بسبب مساعدة ملك الكرج داود بقراط (980-1000م) للقائد برداس فوقاس ضد باسيل الثاني , وعند سماع داود بقدوم الجيش البيزنطي , أرسل في عام 386هـ/996م يطلب من الامبراطور العفو والسماح والتخلي عن مساعدة برداس فوقاس , وعرض على باسيل الثاني أن يكون وريثاً له على ممتلكاته في الاقليم الغربي للكرج [69].

توفي داود بقراط في عام 380هـ/ 1000م وعندما سمع باسيل الثاني الذي كان في طرسوس توجه مسرعاً مع جيشه الى بلاد الكرج من أجل أخذ حقه في ممتلكات داود حسب وصيته , وقد رحب أمراء الكرج بباسيل الثاني الذي حظي باحتفال واستقبال كبير , واعلن ضم ممتلكات داود في غرب جورجيا الى حظيرة بيزنطية[70].

وعند تولي الملك جورج الاول الحكم (405-410هـ/1014-1027م) في بلاد الكرج , طلب من باسيل الثاني إرجاع ممتلكات بلاده الغربية من بيزنطية , وقام بهجوم مشترك مع الارمن مناطق نفوذ بيزنطة في بلاد الكرج , وعلى اثر ذلك قام باسيل بأرسال حملة عسكرية على بلاد الكرج , وقد أتصفت هذا الحملة بالقساوة لما فعله الجيش البيزنطي من قتال وأسر عدد كبير من النساء الاطفال [71]، بذلك اعادة باسيل الثاني جميع الاراضي التي ورثها من داود بقراط [72].

وعند تولي قسطنطين الثامن الحكم , اعترف بقراط بن جورج ملكاً على الكرج , وقد سار على خطى أبيه وقام باستعادة بعض القلاع والحصون التابعة للنفوذ البيزنطي , أضطر

قسطنطين الثامن الى أرسال حملة عسكرية على أثر ذلك وقد تم ذلك بعد ارسال بقراط مبعوثين يطلب العفو من الامبراطور وذلك لما سببه الجيش البيزنطي من قتل ودمار وتخريب بلاد الكرج [73], فواق قسطنطين الثامن على ذلك بعد تسليم القلاع والحصون كما أرسال اعترافاً بقراط الرابع (418-465هـ/1027-1074م) ملكاً على الكرج [74].

في عهد الامبراطور رومانوس الثالث عمل على عقد معاهدة سلام مع بقراط الرابع بنفس البنود التي تم الاتفاق عليها مع الاباطرة السابقين له , و حاول إن يقوي هذا التحالف بزواج سياسي بتزوج أبنة اخيه زوي من بقراط الرابع [75].

وبذلك ضمن رومانوس الثالث عدم قيام مملكة جورجيا بمهاجمة مناطق نفوذ البيزنطي في اقليم غرب مملكة الكرج , و بقاء التبعية السياسية للبيزنطة على مملكة الكرج , وتكون حاجزاً للحدود البيزنطية من جهة الشمالية الشرقية خصوصاً بعد ظهور السلاجقة كقوة جديدة في ,وتفرغ رومانوس الثالث بمهاجمة الاراضي الاسلامية في الشرق .

سادسا : زواج فسيفرلود و ماريا

شهد عهد قسطنطين التاسع الكثير من المشاكل والداخلية والخارجية فاعند توليه الحكم قام ثورة ضده بزعامة القائد العسكري عام 1043م قامت ثورة بقيادة جورج ماينـاكس ***George Maniaces*** [76]، بسبب ما تعرضت له ممتلكاته من تخريب ودمار وسوء معاملة زوجته واطفاله على يد رومانوس المعروف بكره الشديد لمانياكس , الذي تولى منصب رفيع في عهد قسطنطين التاسع [77].

ويذكر المؤرخ كدرينوس أن الامبراطور ارسال الى ماينـاكس يوعده بالأمان وحسن المعاملة هو وجنده بعد أن اعلن نفسه امبراطوراً , الا إنه رفض ذلك وارسال الامبراطور جيشاً بقيادة استيفانوس واشتبك مع قوات ماينـاكس ودحرت قوات استيفانوس , وراح الجميع يهفتون بماينـاكس امبراطوراً الا إن مانياكس اصيب بسهم وتوفي على أثره [78].

لم يكن قسطنطين التاسع ينتهي من ثورة مانياكس حتى ظهرت سفن الروس في مضيق البسفور في العام نفسه لتهاجم القسطنطينية [79]، وقد اختلفت المصادر البيزنطية في ذكر سبب الهجوم , فقد ذكر المؤرخ بسللوس أن الروس يكرهون البيزنطيين كرهاً عميقاً وفي كل

فرصة يختلقون ذريعة للهجوم على بيزنطة [80]، أما المؤرخ كدرينوس يرجع السبب الى مشاد حصلت في القسطنطينية قتل على أثرها أحد التجار الروس وكان أميرهم فلاديمير عصبي المزاج وما أن علم بالأمر حتى أستاء جداً وحشد ما لديه من وتوجه الى قتال البيزنطيين [81], ويذكر البعض الاخر أن سبب الهجوم يهدف الى اظهار الروس استقلالهم التام عن بيزنطة وكنيستها [82].

مهما يكن سبب الهجوم فتذكر حولية نوفجورود أن فلاديمير ابن الامير الروس ياروسلاف Yaroslav (1019-1054م) و حاكم نوفجورود قادة حملة روسية عام 1043م ضد بيزنطة [83]، وقد احكم البيزنطيين استعداداتهم الدفاعية عن القسطنطينية وتولى قسطنطين التاسع بنفسه قيادة الجيش البيزنطي للدفاع عن المدينة , وقد ارسال الامبراطور وفد الى فلاديمير من أجل التوصل الى عقد الصلح بدلاً عن الدخول في الحرب , الا أن فلاديمير أساء معاملة الوفد ورفض كل السبل من أجل الصلح [84].

يذكر المؤرخ نسطور أن عاصفة قوية ضربت السفن الروسية ودمرت معظمها[85]، استطاع الاسطول البيزنطي من تدمير واحرق اعداد كبيرة من سفن الروس وقتل العديد منهم , وعلى أثر هذه الهزيمة اضطر فلاديمير الى الانسحاب والعودة الى بلاده [86].

ومع أن بيزنطة حققت انتصاراً ساحقاً على الروس الا أن الهجوم يعبر عن بداية انهيار الاستراتيجية الدفاعية التي وضعتها بيزنطة لحدودها الشمالية .

وبعد الهجوم الروس عمل قسطنطين التاسع على إعادة العلاقات مع الروس الى سابق عهدها , وكان ذلك في عام 438هـ/1046م ووثق هذه العلاقة بتزويج أبنته ماريا من الامير فسيفرلود ***Vsevolod*** الابن الاصغر للأمير ياروسلاف [87].

بهذا الزواج تجنب قسطنطين التاسع هجوم الروس مرة أخرى على بيزنطية وضمان عودة العلاقات التجارية بينهم .

الخاتمة

بعد ان من الله علينا لإنجاز هذا البحث توصلنا الى استنتاجات يمكن اجمالها بما يلي:

1. اثبتت الدراسة ان الزواج السياسي احد اهم الوسائل السلمية للإمبراطورية البيزنطية اذ ادى نتائج واضحة تعجز القوة العسكرية عن تحقيقها .

2. مع ان قسم من الاباطرة كان يرى ان هناك امور ثلاثة ينبغي ان لا يمنحها الامبراطور لأجنبي هي: التاج وسر النار اليونانية ويد اميرة من مواليد الغرفة الارجوانية الا ان هذه القاعدة تم مخالفتها في كثير من الاحيان .

3. لم يحصل استخدام الزواج السياسي كوسيلة سياسية مع العرب المسلمين بل استخدمته الامبراطورية مع البلغار والصرب والروس وغيرهم ويبدو ذلك بسبب القيم الاخلاقية والدينية للعرب المسلمين .

4. برع البيزنطيون في استخدام هذا السلاح اذا سبقوا في ذلك الامم والشعوب المجاورة .

وختاما نقول هذا ما افضى اليه جهدنا واجتهادنا في هذا البحث آملين ان يكون مفتاحا لدراسات اوسع واكثر فائدة في مجال الدراسات البيزنطية فاذا اخطأنا فهو تقصيرنا وان اصبنا فلله نحتسب وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين ..

ABSTRACT

States and empires based their foreign policy on two main pillars: the army and the peaceful means. The Byzantine Empire continued to work hard to build a strong army supported by active peaceful means to achieve its policy aimed at controlling the world and because of the long borders of the empire and its proximity to many peoples with sometimes civilizational and barbaric roots (Political marriage) has played a large and clear role in neutralizing or preventing any aggression that threatens its borders. Even the emperors did not marry foreign brides, although some see it as a folly that did not bring the empire any interest or benefit

The nature of the subject requires careful research between the lines to find the marital status of the emperor or prince or Byzantine princess, which is one of the difficulties of research In addition to the search to seek recourse to foreign sources need to translate as another difficulty.

The methodology of the topic required that it be divided into sub-headings, each of which addressed a marital status and the result thereof, as divided into the following.

هوامش ومصادر البحث :

(1)Vasiliev , Alexander: History of the Byzantine empire (The University Wisconsin – Madiso , 1952), Vol. I , p. 316 .

(2) Skylizes, John: A synopsis of Byzantine history (811- 1057) trans John Wortley (combridge United Kingdom , 2010), p. 169 ;

فرحات , مُحَمَّد مُحَمَّد عبد الحميد : دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية , (دار الوفاء لدنيا , الاسكندرية , 2015م), ص 219 .

(3) Obolensky , Dimitri : The Byzantine Commonwealth Eastern Europe (500 – 1453) , Preager Publishers (New York – 1971) , p. 105 .

(4) Whiettow , Mark : The Making of Byzantium (600–1025), (California University press , 1996), p. 287 ;

عبيد , طه خضر : تاريخ الدولة البيزنطية (324–1453م) , (دار الفكر , عمان 2010م), ص 142–143.

(5)Tougher, Shaum : The reign of Leo VI (886- 912) politics and people,(Brill , New York , 1997), pp. 179-180.

(6) Stephenson , Paul : Byzantium's Balkan frontier a Political Study of the northern Balkans (900-1204) , (Cambridge Unviersity press , 2000) , p 21.

(7) Finlay , George : History of the Byzantine empire from dccxvi to mlvii , (William Blackwood, Edinburgh , 1852), p. 342 ; Vasiliev : History of the Byzantine empire, Vol. I , p. 317 .

(8) Theophanes Continuatus , CSHB , (Bonnae MDCCXLL) , Vol. II , p. 388 .

(9) العريني، السيد الباز: الدولة البيزنطية (323-1081م) , (دار النهضة العربية بيروت ،1965م) , ص 386-387 .

(10) قسطنطين بورفيروجنيتوس : ادارة الامبراطورية البيزنطية، تر : محمود سعيد عمران (دار النهضة العربية , بيروت , 1980م) , ص 13.

(11) صبره , عفاف سيد : تاريخ الدولة البيزنطية , (دار المسيرة , عمان , 2012م) ص 356.

(12) عاقل , نبيه : الامبراطورية البيزنطية دراسة في التاريخ السياسي والثقافي والحضاري, (دمشق , ب . د , 1969) , ص 232-233.

(13) Skylitzes :A spnosis , p. 216 ; Ioannes Zonarae : Epitomae Historiarum ,ed. Butter-Wobst , (Bonnae , 1897), Tomus III , pp.473-474 ; Shepard , Jonathan : ((Equilibrium to expansion (886-1025)))، in : The Cambridge history of the Byzantine Empire (500–1492), (Cambridge University press, 2008), p. 508

(14) طقوش , مُحَمَّد سهيل : تاريخ الفاطميين في شمال إفريقية ومصر وبلاد الشام (297-567هـ / 910-1171م) , ط2, (دار النفائس, بيروت, 2007م), ص 116 .

(15) الدشراوي , فرحات : الخلافة الفاطمية بالمغرب (296-365هـ/909-975م) التاريخ السياسي والمؤسسات , تر حمادي الساحلي , (دار الغرب الاسلامي , بيروت 1994م) , ص 227 .

(16) أبن عذاري ,مُحَمَّد بن عذاري المراكشي: البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب , تح ليفي بروفنسال و كولان, (دار الثقافة ,بيروت ,1983م) , جـ 1 , ص 187-188.

(17) ابن الاثير : الكامل في التاريخ , جـ 7 , ص 25 ؛ حسن , حسن أبراهيم و شرف , طه أحمد : عبيد الله المهدي أمام الشيعة الاسماعيلية و مؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب , (مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , 1947م) , ص 202 .

(18) العريني , الدولة البيزنطية , ص 427 .

(19) عماد الدين , الداعي إدريس : تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص بكتاب عيون الاخبار , تح مُحَّد البعلاوي , (دار الغرب الاسلامي , بيروت 1985م ص 231 .

(20) أبن الاثير : الكامل , جـ 7 , ص 115 ؛ النويري , شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (773هـ) : نهاية الارب في فنون الادب , تح نجيب مصطفى فواز و حكمت كشلي فواز , (دار الكتب العلمية , بيروت , 2004م) , جـ 28 , ص 72 .

(21)Gay , Jules : L'Italie méridionale et l'Empire byzantin depuis l'avènement de Basile Ier jusqu'à la prise de Bari par les Normands (867-1071) , (Paris 1904), p. 206 ;

حاطوم , نورالدين : تاريخ العصر الوسيط في أوروبة ,(دار الفكر ,دمشق , 1982م)، جـ 1, ص 460 .

(22) البري , مني محمود السيد : العلاقات بين الامبراطورية البيزنطية والمسلمين في صقلية جنوب ايطاليا زمن الاسرة المقدونية , رسالة ماجستير (غير منشورة) , (جامعة عين الشمس , كلية الآداب , 1996م) , ص 67 .

(23) البري : العلاقات بين الامبراطورية البيزنطية والمسلمون , ص 70 .

(24) طقوش , مُحَّد سهيل : تاريخ الفاطميين في شمال إفريقية ومصر وبلاد الشام (297-567هـ / 910-1171م) , ط2, (دار النفائس, بيروت, 2007م) , ص 132.

(25) Constantine VII Porphyrogenitus : De administrando imperio , p.113 ;

عبد الحميد , رأفت : بيزنطة بين الفكر والدين والسياسة , (عين للدارسات والبحوث الانسانية والاجتماعية , القاهرة , 1997م) , ص 118 .

(26) previte-Orton , C. W. and Libarrian , M. A. : Italy in the tenth century , in The Cambridge Medieval History , Vol. III , p. 155 .

(27) Vasiliev : Byzantine empire , Vol. I , p. 303 .

(28) Bernhardt , John W. : Itinerant kingship and royal monasteries in early medieval Germany , (Cambridge University Press, 1993), p. 36 .

(29) عاقل : الامبراطورية البيزنطية , ص 238.

(30) Previte-Orton , C. W. and other : Italy in the tenth century, Vol. III, p. 167.

(31) Collins , Roger : Early Medieval Europe (300-1000), (Macmillan Education Ltd, London, 1991), p. 350 .

(32) Ostrogorsky , George : History of the Byzantine state , trans J. Hussey, ed. II, (Basil Blackwell, Oxford, 1867), p. 291 ;

السيد , على أحمد مُحَمَّد : صفحة من العلاقات الدبلوماسية الالمانية البيزنطية سفارة ليوتيراند أسقف كرمونا الى القسطنطينية 968م دراسة تاريخية نقدية , (الدار المصرية الاسكندرية , ب . ت) , ص 15.

(33) حاطوم , نورالدين : تاريخ العصر الوسيط في أوروبة , (دار الفكر , دمشق 1982م)، جـ 1, ص 360 .

(34) العريني : الدولة البيزنطية , ص 503 .

(35) Skylitzes : A synopsis , pp. 271-272 .

(36) Leo the Deacon: The history of Leo the Deacon(Byzantine military expansion in the tenth century) tran. Alice-Mary Talbot and Denis F. Sullivan Harvard University , 2005) , pp. 147-148 .

(37) الشيخ ، مُحَمَّد مُحَمَّد مرسي: تاريخ الامبراطورية البيزنطية ، (دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،1994م) , ص 254.

(38) توفيق , عمر كمال : مقدمات العدوان الصليبي على المشرق العربي الامبراطور يوحنا تزيمسكس (969 – 976 م) , ط 2 , (دار المعارف , القاهرة , 1967 م) ص 44- 45 .

(39) أومان ، شارل: الامبراطورية البيزنطية، تر : مصطفى طه بدر، (دار الفكر العربي القاهرة ، 1953م) , ص 185 .

(40) توفيق : مقدمات العدوان الصليبي , ص 37 – 38 ؛ نسيم : الدولة البيزنطية ص 170.

(41) صبرة , الدولة البيزنطية , ص 343 .

(42) عيد , مُحَمَّد زايد عبد الله : العلاقات البيزنطية الالمانية (962-1054م) , رسالة ماجستير (غير منشورة) , (كلية الآداب , جامعة عين الشمس , 2006م) , ص 61.

(43) اختلفت آراء المؤرخين المحدثين حول نسب ثيوفانو , منهم من يذكر أنها أبنة الامبراطور رومانوس الثاني زوجته ثيوفانو , اما الفريق فيذكر بأنها أبنة قسطنطين سكليروس أحد نبلاء عائلة سكليروس , أما أمها منهم من يقول ابنة صوفيا فوقاس ابنة ابن سكليرينا فوقاس أخت الامبراطور نفقور فوقاس , ومنهم من يقول أبنة صوفيا فوقاس أخت ليو القربلاط أخو نقفور فوقاس , ومهما أختلفت الآراء حول أمها فأنها ليست من الاسرة المقدونية ولا وليدة الحجرة الارجوانية , إذ ذكر اسقف ثيمار في حوليته بانها كانت ابنة أخت الامبراطور يوحنا تزيمسكس , وجاءت الى القصر الامبراطوري في عمر الثماني سنوات ؛ عيد : العلاقات البيزنطية الالمانية , ص 63- 64.

(44) Luttwak , Edward N. : The grand strategy of the Byzantine Empire , (Harvard University press , 2009) p. 141 .

(45) نيكول , نيكول : معجم التراجم البيزنطي , تر حسن حبشى , (الهيئة المصرية للكتاب , ب . د , 2003م) , ص 89.

(46) Schlumberger , Gustave : L'Epopee Byzantine a la fin du dixieme siècle , (paris , 1905) , Vol. I , p. 350 .

(47) ترحيني، مُحَمَّد احمد: معالم التاريخ البيزنطي، (دار المواسم , بيروت , 2003م) ص 176 .

(48) Schlumberger: L'Epopee Byzantine , Vol. I , pp. 350 -351 .

(49) Teradgold , Warren : A History of the Byzantine State and Society , (Stanford University Press , 1997) p. 513 .

(50) العريني : الدولة البيزنطية , ص 575 .

(51) الانطاكي , يحيى بن سعيد (458هـ) : تاريخ انطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخا تح عمر عبد السلام تدمري , (جروس برس , طرابلس , 1989م), ص 188 .

(52) الانطاكي : تاريخ انطاكي , ص 168.

(53) Psellus , Michael : Fourteen Byzantine rulers : The Chronograhia , trans E. R. A. Sewter , (penguin books London , 1966), p.31 .

(54) الانطاكي : تاريخ انطاكي , ص 188.

Finlay : Byzantine Empire , pp. 429-430 .

(55) العريني : الدولة البيزنطية , ص 578 .

(56) Matthieu d'Edesse : Chronique de Matthieu d'Edesse (962- 1156) , avec la Continuation de Gregoire le pretre Jusuen 1162 , ed. M. M. Bulqurier (Paris , 1858) , pp. 29-30 .

(57) Helmes , Catherine; Basil and the governance of empire (967- 1056), (Oxford University, 2005), p. 36 .

(58) الانطاكي : تاريخ انطاكي , ص 206 – 207 .

(59) Ostrogorsky : State , p. 303 ; Vrijaldenhoven , J. : The Byzantine State and the Dynatoi A struggle for supremacy 867 – 1071, Master thesis (Unpublished) Submitted to history department -University of Leiden 2014 , p. 47 .

(60) Psellus : The Chronograhia , p. 33 .

(61) Psellus : The Chronograhia , p. 34 ;

عوض , مُحَمَّد مؤنس : الامبراطورية البيزنطية , ص 281.

(62) Gregry, Timothy : A history of Byzantium Blakwell , British, 2005), p. 243 .

(63) Farag , Wesam A. : Byzantium and its Muslim neighbours during the reign of Basil II (976-1025) , Thesis doctor (Unpublished), Submitted to Faculty of Arts , University of Birmingham , 1979 , p.139 .

(64) رستم , أسد : الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب (دار المكشوفة , بيروت , 1956م) , جـ 2, ص 50 ؛

Poppe , Andrzej : ((The Political Background to the Baptism of Rus': Byzantine-Russian Relations between 986-89)) , Dumbarton Oaks Papers , Harvard University , Vol. 30 , 1967 , P. 198 .

(65) Psellus : The Chronograhia , pp. 41 - 42 .

(66)The Russian Primary Chronicle , Laurentian Text trans & ed. Samuel H. Cross and Olgerd P. Sherbowitz-Wetzor , (Cambridge , Massachusetts 1953) , pp. 112-113 ; Cameron , Averil : The Byzantines , (Blackwell publishing , 2006) , p. 38 .

(67) رنسيمان , ستيفن : الحضارة البيزنطية , تر عبد العزيز توفيق جاويد , (الهيئة المصرية العامة للكتب , القاهرة ,2002م) , ص 190.

(68) مملكة الكرج : وهو أحد اقسام أرمينيا الكبرى منذ اقدم العصور , وأصبحت أحد المقاطعات الاربعة من ارمينيا بعد الفتح الاسلامي لأرمينيا , وبعد متنصف القرن الثالث الهجري والتاسع الميلادي توجه نحو الاستقلال وضم اليهم ابخازية الواقعة على= الساحل الشمالي الشرقي, وكانت بلاد الكرج تقع في الجزء الشمال الغربي من اسيا في منطقة القوقاز في المنطقة الفاصلة بين غرب أسيا وشرق أوربا , ومن الشمال يحدها سلسلة جبال القوقاز ومن الشرق بحر الخزر (بحر قزوين) وتطل على البحر الاسود من جهة الغرب , ومن الجنوب تطل على اسيا الصغرى وفارس والجزيرة الفراتية , وقد تسمت الكرج بالعديد من الاسم منها اسم ايبيريا و كرجستان و الكرج أو بلاد الكرج وابخازية واطلق عليها العرب اسم الخرزان او بلاد الجرزية , اما اسم جورجيا نسبتاً الى القديس جورج المنور الذي كان له فضل كبير في نشر المسيحية في بلاد الكرج وأرمينيا ؛ انظر اسكندر , فايز نجيب : بلاد الكرج بين المسلمين والبيزنطيين حتى أواخر القرن الثاني الهجري / أواخر القرن الثامن الميلادي , (دار الفكر الجامعي , الاسكندرية , 1988م ص 7- 8 . : اللهيبي , فتحي سالم حميدي : مملكة جورجيا دراسة في العلاقات السياسية (277-790هـ/885-1388م) , أطروحة دكتوراها (غير منشورة) , قدمت الى كلية الآداب – جامعة الموصل , 2005م , ص 15- 18 .

(69) الانطاكي : تاريخ الانطاكي , ص 214؛

Rambaud , Alfred : L'empire Grec au dixième siècle : Constantin Porphyrogénète , (Paris , 1870) , p. 19 .

(70) Schlumberger , Gustave : L’Epopee Byzantine a la fin du dixieme siècle , (paris , 1905) , Vol. II , pp. 470 – 474 .

(71) Blondal , Sigfus : The Varangians of Byzantium , tran by Benedikt S. Benediks , (Cambridge University Press , 1987) , p. 49 .

(72) Rambaud : L'empire Grec , p. 19.

(73) العريني : الدولة البيزنطية , ص 719 .

(74) اللهيبي : مملكة جورجيا , ص 61 .

(75) الانطاكي : تاريخ الانطاكي , ص ؛ رنسيمان : الحضارة البيزنطية , ص 355 .

(76) جورج ماياناكس : وهو من ابرز القادة العسكرين في بيزنطة بعهد رومانوس الثالث , وكان له انجازات عسكرية كثيرة , ففي عام 1031م استولى على مدينة الرها ونقل أثارها الدينية الى مدينة القسطنطينية وأبرزها رسالة السيد المسيح الى الابجر ملك الرها وفي عام 1038م حاول استرداد صقلية من المسلمين واستولى على مدينة سيراكوز بعد معركة رمطة عام 1040م , وكاد ان يستولى على مدينة بلرم لولا قرار عزله الامبرطور بشكل مفاجأ , وفي عام 1042م عاد الى إيطاليا من أجل بسط الامن والسلام بها والقضاء على الفتن والتمردات من قبل اللومبارديون والنرومان ؛ العريني , الدولة البيزنطية ص748-749 .

(77) Finlay : Byzantine history , pp. 507 – 508 ;
صبره , تاريخ الدولة البيزنطية , ص 331 .

(78) Cedrenus : Compendium , Vol. II , p. 548 .

(79) عمران : بحوث في مصادر العصور الوسطى , ص 297 .

(80) Psellus : The Chronograhia , p.

(81) Cedrenus : Compendium , Vol. II , p. 551 .

(82) Angold , Michael : The Byzantine Empire (1025-1204) A political history , ed. II , (Longman , London and New York , 1997) , p. 36

(83) The Chronicie of Novgorod (1016-1471) , trans. R. Michell and N. Forbes With an Introduction by C. R. Beazley and an Account of the text by A. A. Shekhmatov , (London , 1014), p. 3.

(84) Cedrenus : Compendium , Vol. II , p. 551 .

(85) Nastor : Chronique Dite De Nestor , trans Louis Leger ,(Ernest Leroux, Paris, 1884) , p. 130 .

(86) ابن العبري , غويغوريوس بن اهرون الملطي : تاريخ الزمان , تر الاب إسحاق أرملة , قدمه جان موريس فييه , (دار المشرق , بيروت , 1991م) , ص 94 .

(87) Angold : The Byzantine Empire , p. 36 .

الجنزوري , علية عبد السميع : العلاقات البيزنطية الروسية في عهد الاسرة المقدونية (867-1045م) , (مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 1989م) , ص 171 .